

## التحليل الدلالي

ومن الواضح أن الدوال الثلاث تشترك في كونها جميعاً "كلاماً" مع كون دالة "العييب" تدل إلى جانب ذلك على فعل غير كلامي (عاب الإناء). ثم تفترق دالة "اللمز" عن دالة "الهمز" بكون "اللمز" قولاً على جهة ما يقع الاتهام به. ومن ثم فقولته تعالى (ومنهم من يلزمك في الصدقات) [التوبة/58] معناه "يعيبك ويتهمك أنك تضعها في غير موضعها" [ص44]. أما دالة "الهمز" فإنها تزيد على هذه الدلالة بدلالة الإغراء والحث على أمر قبيح.

ويبدو أن أبا هلال لم يقبل ما قاله المبرد من أن "اللمز أجهر من الهمز" [ص44]، وذلك اعتماداً على أن "المشهور عند الناس أن اللمز العيب سرا، والهمز: العيب بكسر العين [أى: الغمز؛ وهو الإشارة عن طريق كسر جفن العين وحاجبها] [ص44]. وربما كان شرح صاحب القاموس لدالة "الهمز" مما يؤكد دلالتها على [الإغراء والحث على الفعل القبيح]. فالهمز هو: الغمز، والضغط، والنخس، والدفع، والضرب، والعض، والكسر<sup>(98)</sup>. وفي المواضع التي استخدمت فيها مادة "همز" في القرآن الكريم (ثلاثة مواضع) تبدو هذه الدلالة واضحة:

- (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين) المؤمنون/97.
- (هماز مشاء بنميم) القلم/11.
- (ويل لكل همزة لمزة) الهمزة/1.

(98) القاموس المحيط [مادة: همز].